

وَتَضِجُ النَّسَاءُ مِنْ خِيفَةِ السَّبِّ
حِي وَتَبْكِي عَلَى الصُّغَارِ الْيَتَامَى

يفلق هام الدارعين

[الطويل]

قَفَا يَا خَلِيلِي الْعِدَاةَ وَسَلَّمَا
وَعُوجَا^(١) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلَا الْيَوْمَ تَنْدَمَا
عَلَى طَلَلٍ لَوْ أَنَّهُ كَانَ قَبْلَهُ
تَكَلَّمْ رَسْمٌ دَارِسُ^(٢) لَتَكَلَّمَا
أَيَا عِزَّنَا لَا عِزَّ فِي النَّاسِ مِثْلَهُ
عَلَى عَهْدِ ذِي الْقَرْنَيْنِ لَنْ يَتَهَدَّمَا
إِذَا خَطَرَتْ عَبَسُ وَرَائِي بِالْقَنَا
عَلَوْتُ بِهَا بَيْتًا مِنَ الْمَجْدِ مُعَلَّمَا
إِذَا مَا ابْتَدَرْنَا النَّهَبَ مِنْ بَعْدِ غَارَةِ
أَتَرْنَا غَبَارًا بِالسَّنَابِكِ أَقْتَمَا
أَلَا رَبُّ يَوْمٍ قَدْ أَنْخَنَا^(٣) بِدَارِهِمْ
أُفَيْمُ بِهِمْ سَيْفِي وَرُمُحِي الْمُقْوَمَا
وَمَا هَزَّ قَوْمٌ رَايَةً لَلْقَائِنَا
مِنَ النَّاسِ إِلَّا دَارُهُمْ مُلِئَتْ دَمَا

(١) عوجا: عرجا، انزلا.

(٢) دارس: محو. (٣) أنخنا: نزلنا.

وَأَنَا أَبْدُنَا جَمَعَهُمْ بِرِمَاجِنَا
 وَأَنَا ضَرَبْنَا كَبَشَهُمْ^(١) فَتَحَطَّمَا
 بِكُلِّ رَقِيْقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُهْتَدٍ
 حُسَامٍ إِذَا لَاقَى الضَّرِيْبَةَ صَمَّمَا
 يُفَلِّقُ^(٢) هَامَ^(٣) الدَّارِعَيْنِ^(٤) ذُبَابُهُ^(٥)
 وَيَفْرِي^(٦) مِنَ الْأَبْطَالِ كَفَاءً وَمِعْصَمَا

طيف عبلة

[الوافر]

أَتَانِي طَيْفٌ عَبْلَةٌ فِي الْمَنَامِ
 فَتَقَبَّلَنِي ثَلَاثًا فِي اللَّثَامِ
 وَوَدَّعَنِي فَأَوْدَعَنِي لِهَيْبًا
 أَسْتَرُهُ وَيَشْعُلُ فِي عِظَامِي
 وَلَوْلَا أَنَّنِي أَخْلُو بِنَفْسِي
 وَأُظْفِي بِالِدَّمُوعِ جَوَى^(٧) غَرَامِي

(١) كبشهم: سيدهم وبطلهم.

(٢) يُفَلِّقُ: يشق.

(٣) هَام، واحدها هامة: رؤوس.

(٤) الدارعين: اللابسي الدروع.

(٥) ذُبَابُهُ: حده.

(٦) يفري: يفصل، يفرق.

(٧) جوى: لهيب.